AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA
Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الخامسة عشرة
كمبالا، أوغندا، 25–27 يوليو 2010

الأصل: فرنسي

ASSEMBLY/AU/17 (XV)
ADD.3

إعلان اليوم الثالث من أبريل
يوماً للنهضة الأفريقية
(بند اقترحته جمهورية السنغال)

2010
لنعمل من أجل السلام

إعلان اليوم الثالث من أبريل يوماً للنهضة الأفريقية

(بند اقترحته جمهورية السنغال)

مذكرة تفسيرية

1. شهد تاريخ أفريقيا سلسلة من الأحداث البارزة حددت مصير القارة بل وكذلك مصير البشرية. وكما هو متعارف عليه حاليا أن أشباه البشر (هومينيد) الأولين ظهروا في أفريقيا مما جعل القارة تعتبر مهدا للإنسانية خاصة بعدما ظهرت إلى الوجود الأحفورتين لوسي التي اكتشفت سنة 1974 في إثيوبيا والتي تم تقدير سنها بنحو3،2 مليون سنة وتوماي الذي اكتشف سنة 2001 في تشاد والذي يقدر سنه بنحو 7 ملايين سنة.

2. تؤكد هذه البيانات أن الثقافات الأولى تواجدت في أفريقيا حيث قام الإنسان بتوظيف واستخدام الطبيعة بهدف معين. وسمحت البحوث الأثرية بإبراز المعارف والمهارات الأولى التي ظهرت في آن واحد مما سمح للإنسان بتكييف الطبيعة وتعديلها. وبالتالي، فإن أفريقيا التي تعد مهدا للإنسانية هي مهد كذلك للعلوم الشاملة.

3. وانطلاقا من السلالات الأفريقية الأولى التي انتشرت خارج القارة الأفريقية تم إعمار الأرض وذلك ما يجعل البشركلهم من أصل إفريقي. وظهرت من خلال مسيرة أفريقيا الطويلة عبر العصور، حضارات قدمت مجدا وفخامة لا يقدران بثمن لتطور البشرية. وتشكل حضارة مصر القديمة والإمبراطوريات الكبرى التي شهدتها العصور الوسطى أكبر دليل على هذه الإنجازات الرائعة.

4. غير أن أفريقيا شهدت عبر تاريخها تراجعات مفاجئة أثرت بصورة دائمة على مسيرة الأفريقيين نحو التقدم ويتعلق الأمر بتجارة الرقيق التي امتدت من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر وبالإستعمار الذي بدأ منذ القرن التاسع عشر والذي استمرعموما حتى القرن العشرين. وقد أدت المأساة الأولى إلى تجريد أفريقيا من قواها الشرعية وبالتالي إلى تعريض وتيرة تنميتها للخطر من خلال إدخال عدد كبير من الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي فى القارة الأمريكية. كما أدى الإستعمار إلى زعزعة بل وفي بعض الحالات إلى تدمير البنية الثقافية والاجتماعية للأفريقيين وتغيير أسس الاقتصاديات التقليدية بصورة دائمة.

5. ورغم هذا التغير الشديد الذي فرضه التاريخ على أفريقيا فقد تميز الأفريقيون بصفة خاصة بقدرة استثنائية على المقاومة ناجمة أساسا عن القناعة بمصير مشترك يجمع الأفريقيين المتواجدين في القارة أنفسهم وأولئك الذين هم في المهجر وبالتالي البشرية قاطبة. هذا وقد كان لأفريقيا خلال القرن العشرين دورا نشطاً أثناء الحربين العالميتين في تحقيق حرية البشرية بعدما عانت من شتى أنواع الاعتقال والاستعباد.

6. إن أفريقيا، قارة تعد معبرا وملتقى يشهد عليها التاريخ، ثرية باختلاف شعوبها وثقافاتها ساهمت دوما في تكامل الثقافات الدخيلة وبالتالي في ظهور ثقافات التكافل تخدم مستقبل البشرية قبل كل شيء.

7. وإنه من منطلق الوعي بالمحن والذاكرة التاريخية المشتركة وضرورة إرجاع أفريقيا في محور العالم حتى تؤدي دورا أوليا من خلال المساهمة في التطور المتعدد الأشكال لدى شعوبها والبشرية قاطبة، قام رجال ونساء أفريقيون من ذوى

النوايا الحسنة، من القارة وفي المهجر بإبراز فكرة النهضة الأفريقية. إذ تعد النهضة الثقافية والاقتصادية والعلمية ووحدة أفريقيا وتكثيف الوجود الأفريقي في الحكم العالمي هي الأهداف النبيلة التي سطرتها شخصيات مرموقة سياسية وعلمية ودينية ومن المجتمع المدني بقيت أسماؤهم راسخة في التاريخ.

8. وبالتالي، فإن النهضة الأفريقية ليست كفاحا رجعيا يقوم على الحنين إلى الماضي أو نية الثأر التاريخي، بل هي مصوبة نحو مستقبل أفريقيا والأفريقيين في المهجر في عالم يتسم بالتعقيد حيث لا يصعب على الأصوات المعزولة أن تسمع صداها.

9. وعليه، وبمقتضى واقع القرن الواحد والعشرين، المتميز بإعادة تشكيل العالم على صعيد الجغرافية السياسية المتميز بوثبة البلدان المسماة بالبلدان الصاعدة، وتشكيل التكتلات القارية السياسية والاقتصادية الكبرى، وتوفر الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجماعية التي تساهم في الانتشار الواسع للمعارف، وعودة انتشار الثقافة بجميع جوانبها، حتى تلك المتنازع بشأنها أحيانا، يتعين على أفريقيا بالضرورة أن توطد وحدتها وأن تباشر نهضتها.

10. في هذا السياق، ينبغي ألا ينظر إلى النهضة الأفريقية كمطلب لإثبات ثقافة القارة فقط بل يجب أن تتضمن جميع المبادرات الرامية إلى تحقيق وحدتها وتنميتها، والتواجد القوي لأفريقيا ولأبنائها في المهجر وفي الهيئات الدولية صاحبة القرار الأكثر وزناً.

11. في هذا المضمون، للرموز القوية والمعبئة أهمية بالغة كونها تساهم في إثارة وتعزيز الوعي المشترك الذي يعتبر أساس كل عمل بناء.

12. وإذ نعتبر أنه على الاتحاد الأفريقي، الذي هو المنظمة الممثلة لأفريقيا والمتجهة نحو إنشاء الولايات المتحدة الأفريقية، أن يقوم بدور لتعبئة الوعي بالهدف المشترك: التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب الأفريقية وتأكيد وجود أفريقيا في الحكم العالمي؛ وإذ نعتبر أنه بموجب المبادئ والأهداف المتضمنة في القانون التأسيسي، للاتحاد الأفريقي أيضا الواجب الفكري للشروع في جميع الأعمال الرامية إلى إعطاء الصورة الحقيقية لأفريقيا، يتعين على المنظمة القارية أن تعلن يوم 3 أبريل يوم النهضة الأفريقية واعتبار هذه المبادرة كرمز مؤسس ومجدد للتوجيهات والمسؤوليات الجديدة للنخب الأفريقية إزاء شعوبها وإزاء أفريقيا في سياق العولمة. وبالتالي، يتعين على الاتحاد الأفريقي حث وتشجيع أعضائه على الاحتفال بهذا اليوم كوسيلة للتذكير بالتحديات الجديدة التي تعترض أفريقيا والعزم الصارم على التكفل بهذه التحديات بشكل متسق.

—

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Assembly Collection

2010-07-27

The Institution of 3rd April as Africa Renaissance Day (Item Proposed by the Republic of Senegal)

African Union

DCMP

https://archives.au.int/handle/123456789/9113

Downloaded from African Union Common Repository